

## شرح منظومة تائية العقيدة | الدرس السابع والأربعون

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى ومن العلامات الخسوف ثلاثة في مغرب وبمشرق وجزيرة نعم. هذا من جملة علامات الساعة الكبرى كما نص - 00:00:00

ذلك اهل السنة والجماعة ثلاثة خسوف ستكون في الكمة الأرضية. في جهات ثلاث طرفيين ووسط. فخسوف في المغرب وخسوف في المشرق وخسوف في جزيرة العرب. فاما الخسوف في جزيرة العرب فقد حدد مكانه عينا. واما الخسوف - 00:00:24 فاننا لا نعلم اي مشرق يقصده رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك قوله وخسوف بالمغرب ايضا لا نعلم لا نعلم اي مغرب يقصده واما تحديد الخسوف الثالث بأنه سيكون في جزيرة العرب فانه محدد في هذه الجزيرة عينا - 00:00:48

وذلك كما ورد في حديث حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن تقوم الساعة حتى تروا عشرة ايات فذكر منها ثلاثة خسوف خسوف بالمشرق وخسوف بالمغرب وخسوف - 00:01:08

بحذيرة العرب قلت يا رسول الله اي خسوف بالارض وفيها الصالحون؟ قال له اذا اكثر اهلها الخبر حديث اخرجه الطبراني بساند جيد. فان قلت وهل شيء من هذه الخسوف وقع الان؟ الجواب لا. والله الحمد - 00:01:28

لم يقع شيء من هذه الخسوفات ابدا. بل هي كغيرها من اشراط الساعة الكبرى لم يظهر منها شيء. وما ذكره بعض اهل العلم من وقوع بعض الخسوفات في اماكن شرقية او غربية او في جزيرة العرب فانما هي خسوفات من علامات الساعة الصغرى وليس هي تلك الخسوفات - 00:01:48

يقصدها النبي صلى الله عليه وسلم. فنسأله عز وجل ان نموت قبل ظهور شيء من تلك العلامات. نعم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى وكذا الدخان ولم يجيء ويكون في شأن الثقاقة كعطفة من زكمتي. الله اكبر - 00:02:08 ويكون للكفار داء قاتل منه تصاب جسومهم بالنفحة. نعم وهذا من جملة ايضا علامات الساعة الكبرى وهي هذا الدخان الذي يغطي الارض على الصفة والكيفية التي يعلمها الله تبارك وتعالى - 00:02:28

قد دل عليه الكتاب والسنة والاجماع. فاما من الكتاب فقد انزل الله سورة يقال لها سورة الدخان. لأن الله عز وجل قد ذكر وفينا قوله فارتقبه يوم يأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس. هذا عذاب اليم. وقد - 00:02:48

اختلف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من العلماء في المراد بالدخان في هذه الاية. على قولين والاقرب من القولين ما قاله ابن عباس رضي الله عنهما. ومن تبعه من السلف من ان هذا الدخان المذكور في الاية لم يظهر بعد. لم يظهر بعد - 00:03:08 وانه عالمة من علامات الساعة الكبرى فهو اي الدخان من الایات المنتظرة التي نسأل الله عز وجل ان نموت قبل ان ندركه واما من السنة فحديث حذيفة الغفارى. الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم لن تقوم الساعة ان - 00:03:28

تقوم الساعة حتى تروا عشر ايات وذكر منها الدخان والدجال والدابة وطلع الشمس من مغربها الى اخر ذلك. وقد اجمع الامة على ان الدخان من علامات الساعة ولكن مختلف. هل هو من علامات الساعة الصغرى التي قد خرجت وانقضت؟ ام انه من العلامات - 00:03:48

كبيرى التي لا زالت تنتظر كغيرها من العلامات. وال الصحيح كما بينته لكم انه من جملة العلامات الكبار التي لا زالت فان قلت وكيف نفعل بقول ابن مسعود في الصحيحين وهذا يشكل. كيف ن فعل بقول ابن مسعود في الصحيحين؟ لما - 00:04:08 سئل عن هذه الاية فارتقب يوم يأتي السماء بدخان مبين. ذكر لنا قصة في بيان هذا الدخان وانه وقد خرج وانقضى في عهد النبي

صلى الله عليه وسلم. قال انه ما رأته قريش من شدة ما اصابها من الجوع والعطش. وذلك - 00:04:28

النبي صلى الله عليه وسلم دعا على قريش ان يصيدهم الله سنين كثير يوسف من الجوع. فكانوا يأكلون الجلود من الجوع ولا يجدون وامسكت السماء قطرها وهم في بلد غير ذي زرع. فكان الجوع فكان أحدهم من شدة الجوع اذا نظر الى السماء -

00:04:48

يرى كأن دخاناً وغباراً قد غطى الافق. ولكن هذا الكلام اجتهاد منه رضي الله تعالى عنه وارضاه وذلك لأن ما يراه الجائع جداً إنما هو خيال وليس بحقيقة. والله عز وجل يقول فارتقب يوم تأتي السماء بدخان خيالي ولا مبين - 00:05:08

قال فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. فإذا ما يراه الإنسان وهو جائع من قترة أو قترة او غبرة او دخان بينه وبين السماء. لا حقيقة له فإنه كانظر السراب. فالسراب لا حقيقة له. اليه - 00:05:28

لذلك يا أخوه فإذا وصف هذا الدخان في الآية المذكورة بأنه دخان مبين دليل على أن على أنه ليس هو ذلك الدخان الذي ابن مسعود رضي الله عنه ولذلك لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم ابن صياد قال أني خبأت لك خبيئة. فقالت دخ - 00:05:48

فقال أحسناً فلن تعدو قدرك. لأن الدخان لغة الكهان. الكهان يقولون الدخ. يعني دل ذلك على أن ما يأتي به من الأمور الغريبة والأخبار العجيبة أنه من شيطان ملابس له فهو من جملة الكهنة. فابن صياد من جملة الدجاجة - 00:06:13

ولكن ليس هو الدجال الأكبر الذي سيخرج في آخر الزمان. أنت معني في هذا ولا لا؟ طيب والله أعلم. نعم اه ثم ثم دلت الدالة او ذكر الناظم بأن هذا الدخان سيأتي إلى الأرض بأمر الله عز وجل وعليها طائفتان مؤمنون - 00:06:33

صافي فهو سيصيب المؤمنين وسيصيب الكفار كذلك. ولكن آثار الاصابة بهذا الدخان تختلف بين المؤمن والكافر. فاما فإنه يصاب بالرشح او الزكام الذي يعطس منه فقط. فهو لا ينفذ إلى رئتيه النفوذ الذي يوجب له الضرر العظيم - 00:06:53

وانما يبدأ المسلم يحس بشيء من الزكام او شيء من الرشح المسممة لأن النزلة الشعبية ها؟ واما فإنه يدخل في فمه حتى يملأ رئتيه فينتفخ ثم ينفجر. تنفجر جسومهم وتتنفس - 00:07:13

بسبب هذا الدخان فهو رحمة للمؤمنين وعذاب على الكافرين والله أعلم. نعم احسن الله إليكم قال وفقه الله تعالى والشمس تطلع يا فتى من مغرب وبها سيفلق بابه عن توبة - 00:07:33

نعم هذه من جملة علامات الساعة الكبرى وهي خروج الشمس من مغربها نسأل الله أن نموت قبل أن ندرك ذلك الزمان. دائمًا إذا ذكرنا شيئاً من علامات الساعة والله نتمنى أن نموت قبل أن ندركها لأن لأنها من أعظم الفتنة إذا ادركتها الناس. لا سيما هذه العلامة -

00:07:53

وهي عالمة وهي طلوع الشمس من مغربها فإن من أعظم فتنتها أنها زمن للانغلاق بباب التوبة. وقد دل على خروجها كتاب والسنة والاجماع. فاما من الكتاب فقول الله عز وجل فلينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربهم - 00:08:13

او يأتي بعض آيات ربك. وقد فسر كثير من السلف بل فسر النبي صلى الله عليه وسلم بعض هذه الآيات أنه خروج الشمس من مغربها كما سيأتينا أن شاء الله. وروى الشیخان في صحيحهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه - 00:08:33

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورأها الناس أمنوا أجمعون فذاك حين لا ينفع نفسها إيمانها لم تكن أمنت من قبل او كسبت في إيمانها خيراً. وآخر البخاري - 00:08:53

ايضاً في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتل فتنان عظيمتان إلى انقضاض وحتى تطلع الشمس من مغربها. وقال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال - 00:09:13

ستاً اي اجتهدوا في الاعمال والتعبادات قبل خروجه ست علامات. ذكر من اولها قال طلوع الشمس من مغربها. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ليبسط يده بالليل ها ليتوب مسيء النهار ويبسط يده - 00:09:33

ليتوب مسيء الليل حتى ايش؟ حتى تطلع الشمس من مغربها. وفي صحيح مسلم من حديث أبي ذر رضي الله عنه قال كتت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فغربت الشمس. فقال يا أبا ذر اوتدرى أين تذهب هذه - 00:09:53

قلت لا يا رسول الله. قال فانها تذهب فتسجد تحت العرش. فيقال لها ارجعي من حيث اتيت وعندنا اشكالات الاشكال الاولى قد نصت بعض الادلة بان علامة خروج الشمس من مغربها هي اول العلامات خروجا. في قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث

في حديث عبد الله - 00:10:13

ابن عمرو ابن العاص في صحيح مسلم قال ان اول الایات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض من موضعها ايتها خرجت قبل الاخرى على اثرها قريبا. او كما قال صلى الله عليه وسلم. مع اننا نجزم بان نزول عيسى ابن مريم قبل -

00:10:43

خروج الشمس من مغربها ونجزم بان خروج الدجال ايضا قبل خروج قبل خروج الشمس المغربية. فإذا ما الاولية هنا في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان اول الایات هي طلوع الشمس من مغربها. فنقول اعلم ان ايات ان اشرط الساعة الكبرى من - 00:11:03 منها ما هو من معتاد الناس. ومنها ما ليس بمعتاد لهم. فكون رجل يخرج يدعى الالوهية واجسامه كاجسامنا وصفته كصفاتنا هل هذا غير هل هذا غير معتاد؟ الجواب لا فقد ادعى الالوهية. اناس كثير. وكون - 00:11:23

يأجوج وmajog يخرجون من وراء السد وهم كصفاتنا في الجملة. ويقتلون ويسبون ويفسدون في الارض هذا معتاد لفكم من الطغاة الذين افسدوا في الارض. اليه كذلك؟ والمهدى ايضا اذا خرج في اخر - 00:11:43

زمان وهو من علامات الساعة الذي سيأتي الكلام عليها. ايضا هو رجل مثلنا وصفاته كصفاتنا. وهو من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا من اشرط الساعة الكبرى ما هو معتاد لا يستنكره الناس كثيرا. لكن طلوع الشمس من مغربها هذا ليس لم يجري على - 00:12:03

الناس يعني بمعنى ان الشمس يوما تخرج من المشرق وتخرج من المغرب فحينئذ لا يكون خروجها من المغرب يوم القيمة شيئا غريبا لكنها في كل يوم منذ خلق الله السماوات والارض والشمس. تطلع من المشرق وتغرب في المغرب فيكون خروجها قبل يوم القيمة - 00:12:23

من المغرب هذا شيء غير معتاد. فإذا نحمل الاولية هنا في قوله ان اول الایات خروجا على الاولية غير المعتادة للناس انتم معي هذا ونحمل الادلة التي تدل على خروج المهدى والدجال ونزول عيسى ابن مريم وخروج يأجوج - 00:12:43

اجوج وانها قبل طلوع الشمس على العلامات التي تجري على معتاد الناس لا يستنكرونها. والجمع بين الادلة واجب ما امكن. الاشكال الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي ذر هذا لما غربت - 00:13:03

قال اوتدري اين تذهب هذه؟ فقال لا يا رسول الله او قال الله ورسوله اعلم. قال فانها تذهب فتسجد تحت العرش. فإذا يلزم من هذا ان تكون ساجدة دائمة. لانها الان ستغرب شمسنا في - 00:13:23

الدم وبعدها ستغرب في كذا فيما وراءها. فالشمس لا تزال غالبة على قوم ومشرقها على قوم اخرين اذا يلزم من ذلك ان تكون ساجدة دائمة افهمتم الاشكال؟ الجواب لا اشكال في ذلك لأن هذا الغروب مخصوص بالغروب على المدينة فقط - 00:13:43

لانها لما غربت الشمس وهم في المدينة قال اوتدري اين تذهب هذه؟ فإذا سجود الشمس في كل غروب على المدينة لا شأن للغروب بالبلاد قبلها ولا شأن لها بالغروب في البلاد. بعدها وانما هو غروب على منطقة - 00:14:03

معينة وهي المدينة بخصوصها. هذا وقد اجمعت الامة على اثبات هذه العلامة فلا عبرة بمن تأثر بالعقلانيين الذين يقدمون العقل على النقل ويعرضون النصوص على عقولهم العفنة. فما وافقها قبلوه وما خالفها ردوه وتألوه - 00:14:23

وحرفوه فهذا هو شأن العلامة هذه العلامة والكلام عليها نعم ثم قال احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى وكذلك تأتي بهمة تسم الاولى كفروا فتخطّهم بشر الوسمة احسن - 00:14:43

ولقد احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى وكذلك تأتي بهمة تسم الاولى كفروا فتخطّهم بشر الوسمة لا حول ولا قوة ولقد اتى في وصفها ومكانها جمل واثار لبعض الصحابة اية يكفيك ايمان بها وخروجها - 00:15:05

ان تسألنه وخروجها. احسن الله اليك. معطوف على المكسور. هم. يكفيك ايمان بها وخروجها لن تسألن هديت عنك ليست جراثيما ولا

رجالا ولا ولدا لناقة صالح او بغلة فالامر غيب ليس يثبت مثله الا - 00:15:25

قرآن هديت وستني. الكلام واضح؟ ولله الحمد. وهي من جملة العلامات الكبرى. والكلام في مسائل. المسألة الاولى لقد دل على خروج هذه الدابة في اخر الزمان الكتاب والسنة والاجماع. اما من الكتاب فقول الله عز وجل اذا وقع - 00:15:45

القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون واما من السنة فقول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ثلات اذا خرجن ثلاث اذا خرجننا - 00:16:05

لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ذكرته لكم انفا ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض من موضعها - 00:16:25

فايتما خرجت قبل الاخرى فالاخري على اثرها قربا. وفي حديث حذيفة قال ودابة الارض ما وظيفة هذه ان قلت ما وظيفة هذه الدابة؟ فنقول وظيفتها انها تسم اهل الكفر قيمة يتميزون بها عن اهل الايمان. كما قال الناظم هنا انها تسم انوف اهل الكفر وجباهم - 00:16:45

حتى يتبع الناس فيعرف الناس المؤمن الكافر والكافر المؤمن. فقد اخرج الامام احمد في مسنده من حديث ابي امامه رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم - 00:17:16

ثم يغمرون اي يكفرون يتناسلون فيما بينهم. حتى يشتري الرجل البعير فيقال من اشتريته؟ قال من احد هؤلاء المختومين. يعني من احد من ختمتهم النار الدابة. ووضعت علامة الكافرين. ولقد اجمع اهل السنة قاطبة على اثبات خروج هذه الدابة. ولم يخالف في ذلك احد وانما اختلف - 00:17:36

اهل السنة فيما بينهم في بعض تفاصيل هذه الدابة هل هي الجساسة التي رأها الصحابة؟ لما ذهبوا الى الدجال او غيرها الله اعلم لكن زمان خروجها في اخر في اخر الزمان هذا هو الذي يجب علينا. ولذلك نبهك الناظم على - 00:18:06

امر مهم وهو ان الواجب عليك ايها السني في امر هذه الدابة ان تؤمن بنا وبما ورد من صفاتها وبزمان خروجها هذا هو الواجب عليك فلا يجوز لك ان تتخوض في امر هذه الدابة بلا علم ولا برهان لان الامر غيب وامور الغيب توقيف - 00:18:26

على النص. فمن صفاتها انها دابة مخيفة مخيفة الشكل. وانها غريبة على الناس ولذلك جعلت اوليتها الاولية غير المعتادة. والامر الثالث انها دابة تتكلم بكلام يفهمه المخاطب بلغته تتكلم بكلام يفهمه المخاطب بلغته. ومن صفاتها انها - 00:18:46

ابتسם المؤمنة ام انها تسم الكافر ليتميز عن المؤمن؟ ولا شك انها في صفاتها في الجملة انها تخالف الدواب التي نعرفها في معهود حياتنا. في معهود حياتنا. فلا يجوز للمؤمن ان يزيد على ذلك - 00:19:16

امورا لا دليل عليها واما قول الناظم بعد ذلك ليست جراثيما وقد قاله بعض المحرفة ولا رجالا كما قاله بعضهم. ولا ولدا لناقة صالح كما قاله بعضهم او بغلتي هذه اقوال ردها الناظر. لماذا لعدم وجود الدليل الصحيح الصريح على اثبات شيء من ذلك؟ فاذا - 00:19:36

يجب علينا ان نقف حيث وقف النص فانها هذه الدابة خارجة عن مدركات عقولنا وطاقاتها. وليحذر العاقل الحكيم الحصيف الذي يربد السلامة في اعتقاده ان يفتح على نفسه باب الترهات الباطلة والآثار العاطلة التي لا خطام - 00:20:06

والازما ولذلك قد تسمعون من بعض المحرفة ان الدابة هي عبارة عن تلك الحشرات والبكتيريا التي تنتشر في الارض فتفتك بالناس وتوجب لهم الامراض المستعصية. فيما بين اهلها ولا يدرى ما فيه. وهذا كله من الكذب الذي لا دليل عليه - 00:20:26

بل هو مخالف لظواهر النصوص ولحقائق الكلام. والله اعلم. نعم. احسن الله الله تعالى والنار اخرها وتخرج من عدن وتسوقهم للشام سوق الرعية. هذه العالمة من علامات الساعة الكبرى. ودليلها - 00:20:46

وحيث حذيفة ابن اسید الغفاری ابن اسید الغفاری رضي الله عنه. وقد تقدم مرارا قال واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم كما في مسلم. وفي رواية تخرج من قعرة عدن. اي من اليمن جنسا ومن قعرة عدن مكانا - 00:21:08

وفي رواية واخر ذلك نار تخرج من اليمن من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر. وروى الامام البخاري في صحيحه من حديث انس

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اول اشراط الساعة نار تخرج عفوا تحشر الناس من المشرق - [00:21:28](#)  
الى المغرب وروى الامام احمد في مسنده من حديث ابن عمر رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تخرج نار من حضرموت او من بحر حضرموت قبل يوم القيمة تحشر الناس وسنته صحيح - [00:21:48](#)

قد انعقد اجماع المسلمين على هذه العلامة العظيمة وانها من علامات الساعة الكبار التي لم تخرج الى الان. واما النار العظيمة التي خرجت في عهد الامام النووي وغيره فانها من علامات الساعة الصغرى وليس لها تلك النار التي ستحشر الناس الى ستكون -

[00:22:08](#)

مع الناس الى محشرهم والله اعلم. نعم - [00:22:28](#)